وكلاهما يدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب
فيهما فنظر اجيدا يعرف بالتامل اللهم الان يقال الضمير
المجرور البارز المتصل بالفاء راجع الى سبعة مواضع
على سبيل التغليب قوله والنهي مثل الامر في جميع
الوجوه الا انه معرب بالاجماع اعلم ان النهي اللغة المنع وفي
الاصطلاح وهو استدعاء ترك الفعل بالقول ممن دونه
وقيل قول القائل لغيره لا تفعل على جهة الاستعلاء
وهو اعني النهي مثل الامر في جميع الاحكام التي ذكرت قبل
الا ان النهي معرب بالاجماع وليس الامر كذلك قوله ويجيء
المجهول الى قوله الى آخر المجهول ما استغنى عن فاعله
راقيم المفعول مقام نحو ضرب زيد الى آخر الامثلة في الماضي
ويضرب زيد الى اخرها في المستقبل والمراد من الاشياء
المذكورات الماضي والمضارع والامر والنهي والنفي فان قيل
المفعول ضد الفاعل في المعنى فكيف يجوز ان يقوم مقامه
ويرفع ارتفاعه قلنا انما جاز لان للفعل ظرفين ظرف
الصدور وهو الفاعل وظرف الوقوع وهو المفعول
فكان بينهما مناسبة من حيث الظرفية ففي ان

يقوم مقامه وجاز الارتفاع مثل ارتفاعه لان فاعلية
الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه سيما الا يرى
ان زيدا في قولنا مات زيد فاعل مع انه لم يحدث شيئا
بل هو مفعول في المعنى لان الله عز وجل اماته لوجود
الاسناد اليه وهو تحقق الاسناد اليه نحو ضرب
زيد فلا يبعد ان يرفع ارتفاعه قوله والغرض من وضعه
اما لمناسبة الفاعل او لعظمته او لشهوته اعلم ان
الغرض من وضع المجهول وجوه كثيرة منها الاقتصار ومنها
تعظيم الفاعل وذلك اذا كان المفعول حقيرا والفاعل عظيم
الشان نحو ضرب اللص اي ضرب الحاكم اللص ومنها تحقير
الفاعل وذلك اذا كان المفعول عظيم الشان نحو طعن الامير
اذا طعنه الحقير ومنها علم المخاطب بالفاعل دون المفعول
فحينئذ ذكر الفاعل يكون عبثا ظاهرا ومنها جهل المتكلم
بالفاعل وعلم بالمفعول ومنها مراعات المماثلة وذلك
في الاسجاع او التوافي ومنها الابهام خوفا على الفاعل
نحو قتل زيد وهو يعلم القاتل ويهم امره على السامع
خوفا عليه اذا تنفس هذا على صحيفة خاطرك فاعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)